

الخصائص

ثم ألا ترى إلى صحّة طـِـوَالٍٍ وقـِـوَامٍٍ وهما جمعان وقبل عينهما كسرة وبعدهما أَلِفٌٍ
ولامهما صحيحتان لكن بقي من مجموع العلّة أنّ عينه في الواحد متحركة وهي في طويل وقويم
وهذا أيضا باب .

ثم ألا ترى إلى صحّة طـِـوَاءٍٍ ورـِـوَاءٍٍ جمع طـِـيَّانٍٍ ورـِـيَّانٍٍ فيه الجمعيّة وأنّ عين
واحدة ساكنه بل معتلّة وقبل عينه كسرة وبعدها أَلِفٌٍ لكن بقي عليك أنّ لامه معتلّة فكرهوا
إعلال عينه لئلا يجمعوا بين إـِـلالين .

وهذا الموضوع ممّا يَسْتَرَسِلُ فيه المعتلّ لاعتلاله فلعلّاه أن يذكر من الاوصاف الخمسة التي
ذكرناها وصفين او أكثره ثلاثة ويُغْفَلُ الباقي فيدخل عليه الدخّل منه فيرى أن ذلك نقص
للعلة ويفزع إلى ما يفزع إليه من لا عِصْمَةَ له ولا مُسْكَةَ عنده ولعمرى إنّه كسّر
لعلّته هو لاعتلالها في نفسها فأما مع إحكام علّة الحكم فإنّ هذا ونحوه ساقط عنه .
ومن ذلك ما يعتقده في علّة الادّغام وهو ان يقال إن الحرفين المثلّين إذا كانا
لازمين متحرّكين حركه لازمة ولم يكن هناك إلحاق ولا كانت الكلمة مخالفة لمثال فَعَلٍٍ
وفَعُلٍٍ أو كانت فَعَلٍٍ فَعُولٍٍ ولا خرجت مُنْذَبِيَّةً على بقيّة بابها فإن الأوّل منها يُسَكَّنُ
ويدغم في الثاني وذلك نحو شَدَّ وشَلَّتْ يدُه وحَبَّذا